

أ.د. علي الشبل | قوله تعالى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾

علي عبدالعزيز الشبل

ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا وهذا تعقيب للسياق فاذا فرغت فايش انصب والثانية وش هي؟ والى ربك فارغب فرغت من ماذا فرغت من العبادة صلاة وصياما وجهادا - 00:00:02

وغيرها فانصب الى ربك اقصد به الدعاء والتعلق واللجأ ولهذا شرع لنا اثر الفرائض ان نستغفر الله ففي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:33

اذا قضى صلاته قال وهو مستقبل القبلة استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام تباركت يا ذا الجلال ما فيها تباركت وتعاليت - 00:01:00

كما نسمعها من بعض الناس الذكر ما فيه زيادة حسبك وفضلك واجرك ان تلزم ما ثبت عن نبيك صلى الله عليه وسلم وبالحج فاذا قضيتم مناسكتهم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا - 00:01:19

فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلق. ما هم الا الدنيا مدحا وثناء وهياط ومنهم وهذه لكم اهل الايمان وعلى رأسكم نبيكم صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام رضي الله عنهم - 00:01:37

ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذه بالمناسبة اجمع دعوة جاءت في القرآن ونحن في عشية الجمعة اجعل لسانك لهجا بها فهي اعظم دعوة - 00:01:57

ودعا بها نبينا صلى الله عليه وسلم في اشرف المقامات بين ماذا وماذا بين الركنتين في طوافه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واذا فرغت ايضا من شغلك في الدنيا - 00:02:18

فانصب الى ربك اقصد به النصب اليه قصده واعظمه قصد قلبك ربك سبحانه وتعالى وصار القصد بالدعاء لان الدعاء ما هو؟ اجلى واظهر صور العبادة ولهذا روى اهل السنن حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهما - 00:02:40

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء ايش هو العبادة الدعاء هو العبادة. لا الدعاء مخ العبادة جاء في الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال فيه الترمذي حديث غريب - 00:03:08

ومعنى مخ العبادة انه هو العبادة ولهذا لفظ حديث النعمان اصح واثبت وفي القرآن وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا ما مراد من تدعو اي لا تعبدوا وجاء بلفظ الدعاء لانه اجلى مظاهر العبادة واوضحها - 00:03:31

صورة ولهذا اظهر مظاهر الشرك الدعوة وسبق ان الشرك كم اصوله ها يا الاخوان كم اصول الشرك اصول الشرك ترجع الى اربعة اصول اعظمها شرك الدعوة اي شرك الدعاء - 00:03:54

لما فيه من الدعاء واللجاء والاضطرار الثاني شرك النية والارادة واوضح صورته الرياء الثالث شرك ايش الخوف شرك الخوف الرابع شرك الطاعة ومنهم من يضيف شرك الذبح ان كان الذبح يرجع الى الارادة - 00:04:16

هذي اصول الشرك نبه عليها العلماء قررهما ابن القيم عن شيخه واعادها وابداها الشيخ المجدد في رسائله وفي مختصراته فضلا عن مطولاته - 00:04:46